شُكرٌ وعرفانٌ

إذا كان الشُّكرُ اعترافًا بالنِّعمة على جهة التَّعظيم للمُنعم ؛ فأوَّله وآخره لله تعالى الذي أنْعمَ عليَّ بأسباب التَّوفيق لهذا العمل، وهدى إليَّ مَنْ أعانني وشدَّ مِن أزْري؛ وهنا أتقدم بأصدق الشُّكر وأوفاه مِن الفاضلة الدُّكتورة سامية عمر المشرَّف مستعيرًا قول المتنبِّي:

وقيَّدتُ نَفْسِي في ذُرَاكَ محبةً ومَنْ وَجَدَ الإحْسَان قيّدًا تَقَيَّدَا

فقد أحْسَنتْ إليّ فما ادْخَرتْ وسعًا في التَّوجيه والإرشاد؛ إذْ كان لجلساتها النِّقاشيّة بعد كلِّ مراجعة لفصول الدِّراسة التَّأثير القيِّم في تطوير توجُّهات البحث وتجويد مادته بما حباها الله تعالى مِن أناةٍ ودِقّةٍ في العمل خليقين بطبع العالم الرَّصين؛ فجزاها الله خيرَ ما جُزِي أستاذٌ عن تلميذه؛ وردَّ عليها اجتهادها في تقويم البحث بأفضل ما ترجو وأحسن ما تستحق. والشُّكر موصول للأساتذة الأفاضل الذين تكرّموا بتشريف هذه الدِّراسة بالقراءة والمناقشة، وتفضَّلوا على صاحبها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم؛ فجزاهم الله تعالى خيرَ الجزاء ومَنَّ عليهم بأحسن الثواب.

ولجامعة السُّودان للعلوم والتكنولوجيا ؛ أُسجِّل إجلالي واعتزازي بتشرُّفي بالانتماء إليها وهي تحثُّ الخُطا لمزيد من النَّجاحات العلميَّة وتتنامى بتقدُّمها في مراتب الجامعات المرموقة، شاكرًا القائمين عليها. وأخصُّ بالشُّكر كليّة الدِّراسات العليا والبحث العلميّ لاسيما الأستاذة أماني السِّر محمد.

ولعمادة كلية اللغات وقسم اللغة العربيّة فيها الشُّكر والامتنان لقبولهم تسجيل موضوع الدِّراسة، وأخصُّ بالشُّكر الدُّكتور عمر الأمين الذي تفضَّل بتذليل الصُّعوبات الإداريَّة بوصفه رئيسًا لقسم اللغة العربيّة آنذاك؛ فجزاه الله خيرًا بما تفضَّل.

كما أتقدَّم بشكري مقرونًا بالامتنان مِن الأستاذ الفاضل والأخ الصَّدوق أحمد طالب الحدَّاد لسعيه الكريم في توفير المصادر وتذليل الصِّعاب؛ وأخي العزيز فاضل طاهر عايز الذي حملَ عني أعباء كثيرة وسخَّر جهوده لخدمتي طيلة سنوات الدِّراسة. والشكر حقٌّ للأستاذ الدُّكتور طالب محمّد إسماعيل لما قدَّم مِن عون ومشورة في اختيار عنوان الدراسة.

ولا يفوتني أُنْ أسجِّل إكباري للأشقَّاء في السُّودان الكريم العاملين في الجهات التي تعلَّقت بها إجراءات التَّسجيل والإقامة والتَّصديقات؛ لما لمستُ فيهم مِن تحضُّر وانتظام ورُقيّ في العمل والتَّعامل؛ داعيًا لشعب السُّودان المؤدَّب الأمين بأنْ يمكِّنه الله تعالى مِن أسباب التَّقدُّم والرَّخاء. كما أُسجِّل شكري للملحقيّة الثقافيّة في سفارة العراق في السُّودان لتعاونها في تسهيل الإجراءات المتعلّقة بملف الدارس.

وللمكتبات التي فَتحتْ أبوابها للدارسين وقَدَّمتْ خدماتِها الجليلة لهم في العراق وليبيا وسوريا؛ وإلى مَنْ أعان في توفير المصادر والمراجع مِن العراق وسوريا وإيران والسُّعودية؛ خالص الشكر وعظيم الامتنان.

الباحث

الخرطوم/ 2011م